وكثرة الجزع والشكوى للخلق وعلامة الثاني الصبر وعدم الشكوى والجزع وخفة
الطاعة على بدنه وعلامة الثالث الرضى والطمانينة وخفة العمل على البدن
والقلب هب فر عن ابي هريرة هب عن ابن مسعود عبد الله وكردوس بضم
الكاف واخره مهملة موقوفا لم يرمز له بشي ووهم من زعم انه رمز لضعفه وانه
لكنه ملك لكن قال الحافظ العراقي يتقوى بتعدد طرقه •

اذا احب الله قوما ابتلاهم بانواع البلاء حتى يمحصهم من الذنوب ويفرغ
قلوبهم من الشغل بالدنيا غيرة منه عليهم ان يقعوا فيما يضرهم في الاخرة وجميع
ما يبتليهم به من ضنك المعيشة وكدر الدنيا وتسليط اهلها ليشهد
صدقهم معه وصبرهم في المجاهدة ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبلو اخباركم طس وكذا في الكبير هب والضيا المقدسي عن
انس قال الهيثمي رجال الطبراني موثقون سوى شيخه انتهى وله طريق
اخرى فيها النعمان بن عدي متهم ومن طريق اورده ابن الجوزي وحكم
بوضعه ورواه احمد عن محمود بن لبيد وزاد فمن صبر فله الصبر ومن
جزع فله الجزع قال المنذري رواته ثقات ولعل المولف اغفله
سهوا •

اذا احب الله عبدا حماه اي حفظه من متاع الدنيا اي حال بينه وبين
شهواتها ووقاه ان يتلوث بزهرتها لئلا يمرض قلبه بداء محبتها ومخالطتها
ويالفها ويكره الاخرة كما يحمي اي يمنع احدكم سقيمه الما اي شربه اذا كان
يضره ولهما حالة مشهورة في الحماية عند الاطبا بل هو منهي عنه للصحيح
ايضا الا باقل ممكن فانه يبلد الخاطر ويضعف المعدة فلذلك امروا
بالتقليل منه وحموا المريض عنه فهو جل ثناؤه يذود من احبه عنها حتى
لا يتدنس بها وبقذاراتها ولا يشرق بغصصها كالميت وهي للكبار
موذية وللعارفين شاغلة وللمريدين حابلة ولعامة المومنين قاطعة
والله لاوليائه ناصر ولهم منها حافظ وان ارادوها تك في الطب
هب عن قتادة بن النعمان بضم النون ابن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر
الظفري الانصاري بدري من اكابر الصحابة اصيبت عينه يوم بدر او احد
او الخندق فتعلقت بعرق فردها المصطفى فكانت احسن عينيه قال
الحاكم صحيح واقره الذهبي وقال الترمذي حسن غريب وقال المنذري
حسن ولم يرمز له المولف بشي •

اذا احب الله عبدا اي اراد توفيقه وقدر اسعاده قذف اي القى
واصل القذف الرمي بسرعة فالتعبير به ابلغ منه بالالقاء حبه في قلوب

لم يقل

لم يقل قلب وان كان المفرد المضاف يعم لانه انص على كل فرد فرد الملايكة فيتوجه
اليه الملأ الاعلى بالمحبة والموالاة اذ كل منهم تبع لمولاه فاذا والى وليا
والوه وناهيك بهذا المقام الجليل الذي يحفظ الملأ الاعلى صاحبه بالتبجيل
وعليه محبة الملايكة على ظاهرها المتعارف بين الخلق ولا مانع منه فلا يلتجى
الى القول بان المراد به ثناؤهم عليه واستغفارهم له واذا ابغض الله
عبدا وضع الظاهر موضع المضمر تفخيما للشان قذف بغضه في قلوب
الملايكة فيتوجه اليه الملا الاعلى بالبغض ثم يقذفه اي ثم يقذف ما ذكر
من الحب والبغض في قلوب الادميين ومن ثمرات المقام الاول وضع
القبول لمن احبه الله للخاص والعام فلا يكاد يجد احد الا مايلا اليه
مقبلا بكليته عليه واذا احب الله عبدا استنارت جهاته واشرقت بنور
الهداية ساحاته وظهرت عليه آثار الاقبال وصار له سيما من الجلال
والجمال فتنظر اليه الخلق بعين المودة والتكريم ذلك فضل الله يوتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم وحكم عكسه عكس حكمه وفيه حث عظيم على
تحري ما يرضي الله وتجنب ما يسخطه حل وكذا الديلمي عن انس وفيه
يوسف بن عطية الوراق او الصفار وكلاهما ضعيف قال الفلاس كان
الوراق اكذب لكن له شاهد ياتي •

اذا احب احدكم محبة وبينة قال الحرالي من الحب وهو احساس بوصلة
لا يدرك كنهها اخاه في الدين كما يرشد اليه قوله في رواية صاحبه وفي
اخرى عبدا فليعلمه ندبا موكدا انه اي بانه يحبه لله تعالى لانه اذا
اخبره به فقد استمال قلبه واجتلب وده فانه اذا علم انه يحبه قبل نصحه
ولم يرد عليه قوله في عيب فيه نخبره به ليتركه فتحصل البركة قال
البغوي دل انما حث على الاعلام بالمحبة اذا كانت لله لا لطمع في الدنيا
ولا لهوى بل ليستجلب مودته فان اظهار المحبة لاجل الدنيا والعطا
تملق وهو نقص تنبيه ظاهر الحديث لا يتناول النساء فان
لفظ احد بمعنى واحد واذا اريد المونث انما يقال احدى لكنه يشمل
الاناث على التغليب وهو مجاز معروف مالوف وانما خص الرجال
لوقوع الخطاب لهم غالبا وحينئذ اذا احبت المراة اخرى لله ندب
اعلامها حم خد د في الادب ت في الزهد وقال حسن صحيح حب ك
وصححه عن المقداد بن معدي كرب الكندي صحابي له وفادة وشهرة حب
عن انس بن مالك خد عن رجل من الصحابة رمز لحسنه وهو اعلى من
ذلك اذ لا ريب في صحته •

Copyright King Saud University